خادم الحرمين الشريفين يوجه باستضافة 1400 مسلم لأداء الحج

متابعة/ خالد الأكوع

■ وجه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز باستضافة (١٤٠٠) مسلم من عدد من الدول من مختلف قارات العالم لأداء فريضة حج هذا العام ١٤٣٢هـ ، وذلك ضمن برنامج الاستضافة الذي تشرف عليه سنوياً وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد .

أعلن ذلك وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد المشرف العام على برنامج الاستضافة الشيخ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ ، وأكد أن توجيه الملك المفدى – رعاه الله – يجسد حرصه على العناية بمصالح المسلمين في أنحاء العالم ، كما تدل على اهتمام ولاة أمر هذه البلاد المباركة بالإسلام والمسلمين ، وتقوية أواصر ووشائج العلاقات والتضامن الإسلامي القائمة على كتاب الله تعالى وسنة رسوله – صلى الله عليه وسلم – .

وقال معاليه : إن المسلمين الذين وجه خادم الحرمين الشريفين باستضافتهم هذا العام ينتمون إلى دول إندونيسيا ، والهند ، وبنجلاديش ، وباكستان ، وتركيا ، وتايلاند ، والفلبين ، وكمبوديا ، وكازاخستان ، وسيريلانكا ، وطاجاكستان ، ونيبال، وأفغانستان ، وفيتنام ، وماليزيا ، وروسيا ، وهونج كونج ، ومنغوليا ، وسنغافورة ، ومايمار ، واليابان ، ولاوس ، وبروناي ، وغينيا الجديدة ، وتايوان ، وكوريا الجنوبية ، وجزر المالديف ، وأذربيجان ، وأوزبكستان ، وتركمانستان ، ودولة جنوب السودان ، إلى جانب دول افريقية متفرقة.

وكيل وزارة الأوقاف والإرشاد: خدمات ممتازة للحجاج اليمنيين في المشاعر المقدسة

■ أكد الشيخ حسن عبدالله الشيخ وكيل وزارة الأوقاف لقطاع الحج والعمرة أن عملية الاستعدادات لإستقبال حجاج بيت الله الحرام في مكة المكرمة والمدينة المنورة فيما يخص المساكن ووسائل المواصلات والمطوفين والجوانب الصحية إستكملت تماماً ولا توجد أية إشكاليات أوعوائق في هذه الجوانب، مشيراً في تصريح صحفي أن عملية تفويج الحجاج بدأت فعلياً يوم الاربعاء، لافتاً إلى أن عملية التفويج تسير وبشكل جيد وفق الخطة الموضوعة من قبل وزارة الاوقاف والارشاد والتي حددت بمراحل زمنية تم إبلاغ السلطات السعودية بها سلفاً.

وأوضح وكيل وزارة الاوقاف أن الشركات الناقلة الرئيسية للحجاج هما الخطوط الجوية اليمنية والخطوط الجوية السعودية بالاضافة الى شركات أخرى تقوم بنقل الحجاج، مضيفاً أن هناك لجان أعدتها الوزارة تتواجد في أكثر من موقع سواء في منافذ البر أو الجو أو في المدينة أو في مكة تقوم على خدمة الحجاج ومتابعة خطة الوزارة الموضوعة والاشراف على الافواج والتواصل مع الوكالات والرقابة عليها ورفع التقارير أولاً بأول، منوهاً أنه ونظراً لكثرة عدد الحجاج لهذا العام شكلت الوزارة لجان أخرى من موظفيها كرؤسها لأفواج الحجاج ومهمتهم تقتصر على التواصل مع الوكالات والاشراف على مجموعات الافواج وحل أية إشكاليات قد تطرأ والالتزام بالمواعيد حيث بلغ عدد الافواج هذا العام ٨ أفواج وفي الجوانب الصحية والخدماتية والسكنية..

أشار وكيل وزارة الاوقاف أن الخدمات موحدة ومتوفرة للحجاج وفي جميع المستويات وقد تم رفع تقارير من اللجان الميدانية بشأنها وأنه تم إقرار تواجد طبيب مع كل فوج مقر من وزارة الصحة .

هذاويتوجه إلى الأراضي المقدسة بمكةالمكرمةاليوم الخميس أول فوج من الحجاج اليمنيين من محافظة حضرموت البالغ عددهم ١٨٨ حاج في أول رحلة جوية للخطوط الجوية اليمنية من مطار المكلا الدولي مباشرة إلى مطار جدة بالمملكة العربية السعودية.

ونقلت وكالة الأنباء اليمنية « سبأ » عن مدير الخطوط الجوية اليمنية بمنطقة حضرموت فؤاد سعيد الصوري أن ثلاث رحلات أخرى ستنطلق وتستمر حتى ال ٢٦من أكتوبر الجاري..لافتاً إلى ان إجمالي الحجاج الذين سيغادرون عبر رحلات اليمنية مباشرة إلى مطارجدة يبلغ ألف و٢٥حاج وحاجة من محافظة حضرموت والمحافظات المجاورة لها .

كما يتوجه إلى الأراضي المقدسة اليوم أول فوج من الحجاج اليمنيين من محافظة عدن وعددهم ١٠٧ في أول رحلة جوية للخطوط الجوية اليمنية من مطار عدن الدولي عدن – صنعاء – جدة.

وذكر رئيس منطقة عدن للخطوط الجوية اليمنية محمد القاسمي أن رحلة أخرى ستنطلق اليوم الجمعة لعدد ٢٧٧ من حجاج بيت الله، تتبعها رحلات أخرى تستمر حتى ال ٢٧ من أكتوبر الجاري، لتقل ألف و٥٠٠ حاج وحاجة من محافظة عدن وبقية المحافظات اليمنية.

وعلى صعيد متصل قالت سفارة الإمارات في صنعاء أنها أشرفت على تفويج عدد من المواطنين اليمنيين وجزر القمر لأداء فريضة الحج على نفقة مؤسسة زايد بن سلطان آآل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية.

وذكرت وكالة أنباء الإمارات أن مؤسسة زايد تسعى سنوياً للعمل على «مساعدة المسلمين في عدد من دول العالم وإعانتهم على أداء فريضة الحج».

وأختير المفوجين للحج من المستحقين لأداء الفريضة من الذين لا يملكون ما يمكنهم من تأدية الفريضة، حيث قامت بتغطية كافة نفقات حجهم.

فتاوى

في هذه الزاوية يجيب فضيلة القاضي محمد بن إسماعيل العمراني عن العديد من التساؤلات التي تواجه عامة المسلمين..
لإرسال اسئلتكم على بريد الصحيفة أو فاكس رقم (٠١/٣٣٢٥٠٥) ملحق «الدين والحياة».

عدم المجافاة في السجود

● هل للمرأة أن تسجد كما يسجد الرجل في الصلاة من حيث المجافاة بين المرفقين من الجنبين.

– الإجابة:الجمهور من العلماء يقولون بأن المرأة تخالف الرجل ولاتجافي بين المرفقين والجنبين لأجل الستر، لأن المرأة عورة وخالفهم الألباني فقال أنها مثل الرجل.

لا بد من القيام

... السائل/ م.م.ا من أمانة العاصمة بعث سؤالا يقول فيه قرأت في فتوى بالصحيفة من أدرك الإمام وهو راكع يدرك الركعة كيف ذلك ولم يدرك القيام، أفتونا تفصيلا جزاكم الله خيرا.

– إذا أدرك اللاحق الأمام وهو راكع وتمكن من القيام قدر تسبيحة بعد تكبيرة الإحرام ثم كبر تكبيرة النقل وركع وأدرك الركوع بقدر تسبيحة واحدة قبل أن يرفع الإمام رأسه تحسب ركعة وإلا فلا.

الصلاة باطلة

● ما الحكم إذا قام المسبوق بعد التسليمة الأولى للإمام وقبل الثانية هل تبطل صلاته؟

– الظاهر أنها تبطل

الذكر بعد الصلاة

● ما المشروع عقب السلام مباشرة، التسبيح ثلاثا أو التكبير ثلاثا.

– الاستغفار ثلاثا ثم «اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام» ثم «اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك» ثم التسبيح ثلاثا وثلاثين ثم التحميد ثلاثا وثلاثين ثم التكبير ثلاثا وثلاثين ثم تختم بـ»لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير». ثم قراءة آية الكرسي.

إعداد/ عبداللطيف حزام الصعر

الناس والتاريخ (2)

محمد عبدالغني مصطفى

»إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم«

إن تاريخ هذا الدين ليشهد أنه ما نصر المسلمون في معارك الفتوح وفي أيام الإسلام الأولى بكثرة عدد أو بقوة سلاح بقدر ما نصروا بالإيمان والعمل المخلص الصادق لهذا الإيمان.

ففي يوم حنين وقد رأى المسلمون أنفسهم كثرة فاغتروا بها »ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئاً « .

لقد كانت كلمة واحدة مثل الله أكبر ولله الحمد يقولها جندي من جنود الإسلام لتهتف بها حناجر الجند فإذا بها تزلزل قواعد العدو وتدك قلاعه.

وهذا صلوات ربي وسلامه عليه صاحب الإيمان الأولي يقف يوم حنين وحده وحوله رجال قلة يعدون على الأصابع وقف وهو يطرد الشجعان من المشركين ويقول:

أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب

ونصره الله وانتصر بالإيمان وبالإيمان فقط

إذا الإيمان ضاع فلا أمان ولا دنيا لمن لم يحي دينا
ومن رضي الحياة بغير دين فقد جعل الفناء لها قرينا

لئن أردنا أن نرفع كلمة الله حقاً، وتلك هي أسمى غايات الوجو كله ولئن أردنا أن نرفع رؤوسنا بين الأمم فعلاً، فعلينا أن نعيد البناء من جديد.

بناء نفوسنا على أسس متينة من الدين الحق، بناء يعتمد على تقوية القلب بالإيمان والعمل المثابر في سبيل الله حتى تكون العزة كما قدر الله وكما وعد لله ولرسوله وللمؤمنين، بناء لكل فرد في هذه الأمة المسلمة المغلوبة على أمرها.

بناء نتوجه فيه جميعاً إلى الخالق بكل مافي طاقتنا من ضراعة ونسك. »قالا ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين« .

ويوم يتم بناء النفس والقلب فلنرتقب نصراً مبيناً في معركة فاصلة نبأنا بها النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فقد أخرج الإمام مسلم في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال:

»لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود فيقتلهم المسلمون حتى يختبئ اليهودي من وراء الحجر والشجر فيقول الحجر أو الشجر يامسلم ياعبدالله هذا يهودي خلفي فتعال فاقتله إلا الفرقد فإنه من شجر اليهود « .

فالحديث صحيح صريح في أن النصر عليهم لن يتم إلا على أيدي مسلمين موصوفين بالعبودية لله، وهم الذين يعرفون حقها، فلا يفتقدهم حيث أمرهم، ولا يراهم حيث نهاهم، الذين يتخذون الإسلام ديناً ومنهجاً لهم بعقائده وعباداته، وأحكامه، ومعاملاته وآدابه، وأخلاقه ، وصدق الله العظيم القائل:

»إن الله لايغير ما بقوم حتى يغيروا سما بأنفسهم « .

تلك تجارب ماضينا وهي أكثر من أن يحصرها عد: تجربة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وتجارب أصحابه الأولين الذين آمنوا بالله ورسوله فاستخلفهم الله في الأرض ومكن لهم فيها.

صدق الله العظيم في قوله: »أن الأرض يرثها عبادي الصالحون« .

ولئن كنا قد فرطنا فيما تركه لنا هؤلاء المؤمنون من مجد عريض وعز سابغ وتركنا كتاب الله وراءنا ظهرياً وغفلنا عن تجارب الإيمان فما علينا إلا أن نستعين بالله من جديد، ولنصبر فإن العاقبة للمتقين .

»قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين« .

إدارة التوجيه والإرشاد
خطيب مسجد الحسن بن علي

المرأة إذا خلعت الحياء خلعت معه كل فضيلة

طه الحسني

● . الحياء صفة إسلامية يتحلى بها كل مسلم ومسلمة وهو شعبة من شعب الإيمان وخلق الإسلام الحياء . عن زيد بن طلحة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لكل دين خلق وخلق الإسلام الحياء . وفي شرح النووي قال القاضي عياض وغيره : إنما جعل الحياء من الإيمان وإن كان غريزة لأنه قد يكون تخلقاً واكتساباً كسائر أعمال البر وقد يكون غريزة ولكن استعماله على قانون الشرع يحتاج إلى اكتساب ونيّة وعلم فهو من الإيمان بهذا ولكونه باعثاً على أفعال البر ومانعاً من المعاصي . خص الله به الإنسان الذكر والأنثى حتى لا يكونا كالبهيمة العجماء ويكفي الحياء خيراً كونه على الخير دليلاً ومن لا حياء له فهو ميت وخامل الذكر في الدنيا والآخرة وقيل قديماً حياة الوجه بحيائه كما أن حياة الغرس بمائه والحياء أخفى من التقوى .

يقول سفيان بن عيينة رحمه الله : الحياء أخفى من التقوى ولا يخاف العبد حتى يستحي وهو دخل أهل التقوى في التقوى إلا من الحياء ، والحياء كله خير عن عمر بن حصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحياء لا يأتي إلا بخير وفي رواية الحياء خير كله .

والحياء خلق إنساني رفيع يحفظ على الرجل والمرأة كرامتهما وإنسانيتهما كما تحفظ الشجرة غلافها فإذا ضاع الحياء من الدنيا ضاع خيرها والأدب والحياء عند المرأة فطري قال تعالى واصفاً بنت شعيب عندما أتت إلى موسى عليه السلام بعد أن سقى لها ولأختها قطعان الغنم قال تعالى(فجاءته إحداهما تمشي على استحياء).

أي تمشي مشي الحرائر روى أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه أنه قال : كانت متسترة بكم درعها أي قميصها وعن عمرو بن ميمون : قال : قال عمر رضي الله عنه : جاءت تمشي على استحياء قائلة بثوبها على وجهها ليست بسلفع خراجه ولاجة (أخرجه الحاكم في المستدرك وصححه ووافقه الذهبي وإسناده صحيح) وخراجه ولاجه معناه كثير الخروج والدخول .

وقال الجوهري السلفع من النساء الجريئة السليطة ومن النوق الشديدة ومن الرجال الجسور وأثنى على هذه المرأة ابن مسعود قائلا : أفرس الناس ثلاثة أبوبكر حين تفرس في عمرو صاحب يوسف حين قال أكرمي مثواه، وصاحبة موسى حين قالت: استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين . والمرأة إذا كانت متدثرة بالحياء فاعلم أنها صالحة وصلاحها يأتي من حيائها من الرجال . روى البخاري في باب الغيرة أن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها قالت : تزوجت الزبير وماله في الأرض من مال ولا مملوك ولا شيء غير ناضح . وهو الجمل الذي يسقي الماء وغير فرسه فكنت أعلف فرسه وأستقي الماء وأخرز غربه .

ولم أكن أحسن الخبز وكان يخبز لي جارات من الأنصار وكن نسوة صدق وكنت أنقل النوى من أرض الزبير التي أقطعه رسول الله على رأسي فلقيت رسول الله ومعه نفر من الأنصار فدعاني ثم قال أخ أخ : ليحملني خلفه فاستحييت أن أسير مع الرجال وذكرت الزبير وغيرته وكان أغير الناس فعرف رسول الله أني قد استحييت . والتاريخ يحدثنا عن نساء صالحات سلاحهن الحياء والحياء جزء من الإيمان ومع ذلك لا يمنعهن الحياء أن يقلن كلمة الحق ويدافعن عن أنفسهن من رجال ساءت أخلاقهم وضعف إيمانهم وقل حياؤهم يقول مؤرخو الشعر والأدب :

خرج أعرابي ذات ليلة وإذا بجارية في طريق مكة فراودها عن نفسها فقالت له : يا هذا إذا لم يكن لك واعظ من دينك أما لك زاجر من نفسك وعقلك . فخجل الرجل وقال : وما يرانا إلا الكواكب ، فقالت له بلسان الإيمان القوي والخوف الشديد والرقابة الإيمانية الحاضرة لله الذي يعلم السر وأخفى قالت : ما هذا وأين مكوكبها ؟ فخجل من ردها وصدق مقالها فعرف قوة إيمانها وأنه قد وقع في شر ما أراد وما أمكن منه أن قال : إنما كنت مازحا يا هذه . فقالت له ناصحة ومرشدة:

فإياك إياك المزاح فإنه
يجري عليك الطفل والرجل النذلا
ويذهب ماء الوجه بعد بهائه
ويورث بعد العز صاحبه ذلا

فتوارى عنها مهزوماً في معركة أدبية نجحت هي فيها بالرد الصريح وخاب هو وخسر ولم يمنعها دينها وحياؤها أن تحاوره وتقنعه وتعنفه على جراءته .

وقصة أخرى يذكرها المؤرخون وهي أن أحد الملوك الأثرياء من الأموال الكثير والدراهم الوفير أراد أن يفسد على أحد الفقراء زوجته الجميلة الوفية فأغراها بالمال من الذهب والحرير ومن الثوب النفيس وقال لها يا هذه اختاري إن شئت زوجك هذا الفقير المسكين أو أنا الملك الغني بالمال والدراهم والدنانير .

فردت عليه الرد المقنع وأسكتته ولم يرد عليها بعده جواب وفاء لزوجها بحالته تلك وقالت :

زوجي وإن أصبح في أطمار
وكان في نقص من اليسار
أفضل عندي من أبي وجاري
وصاحب الدرهم والدينار
أخشى إن غدرت حر النار

. ومن النساء الكثير من تسعى في نشر الفتن بين الزوج وأقاربه أو أصدقائه لا يطمئن لها بال إلا إذا أشعلت نار الفتنة وتعلم أنها تعمل ما يغضب الزوج ولا تفكر في عواقب ما تسير إليه وهذا أحد الصالحين طلحة بن عبد الرحمن بن عوف قالت له زوجته بنت عبد الله بن مطيع : ما رأيت قوما ألأم من إخوانك ؟ فرد عليها قائلا ولماذا ؟ قالت : أراهم إن يسرت لزموك وإن أعسرت تركوك . قال لها : هذا والله من كرم أخلاقهم يأتوننا في حال عجزنا عن القيام بحقهم . بمعنى أنه اعتبر القبح والغدر منهم وفاء .

فالتجرد عن الحياء صفة ملازمة ذميمة بالنسبة للمرأة الكافرة منذ بداية عهد الرسالة الإسلامية والقصص الواقعية كثيرة في المعارك الحربية وغيرها ومنها ما ذكره أصحاب السير والمفسرون للقرآن الكريم الكثير في بطون الكتب ومنها ما حدث في غزوة أحد التي كانت بين المسلمين والكافرين من قريش .

يقول صاحب كتاب الرحيق المختوم في السيرة النبوية: (المباركفوري) وقامت نسوة قريش ... في المشاركة في المعركة تقودهن هند بنت عتبة زوجة أبي سفيان بن حرب فكن يتجولن في الصفوف ويضربن بالدفوف يستنهضن الرجال ويحرضن على القتال ويثرن حفائظ الأبطال ويحركن مشاعر أهل الطعان والضراب والنضال فتارة يخاطبن أهل اللواء فيقلن

ويهاً بني عبد الدار
ويها حمات الأدبار
ضربا بكل بتار .

وتارة يأزرن على القتال وينشدن :

إن تقبلوا نعانق
ونفرش النمارق
أو تدبروا نفارق
فراق غير وامق

وهذه المعركة كان أول وقودها من الكفار بعد تقارب الفريقين وبدء مراحل الالتحام والقتال أشجع الكفار حامل لوائهم طلحة بن أبي طلحة العبدري خرج على جمل يدعو للمبارزة فتقدم له الزبير فوثب عليه وبثة الليث الكاسر وبشجاعة المؤمن الواثق بنصره وتأييده فأسقطه عن جمله إلى أرض المعركة فلم يمهله فذبحه بسيفه ، قال صاحب السيرة الحلبية : رأى النبي هذا الصراع الرائع فكبر وكبر المسلمون، أثنى على الزبير وقال في حقه : إن لكل نبي حواريا وحواريّ الزبير .

. والمرأة إذا كان سيئة اللسان والتعامل سيئة الأخلاق والقلم فإنها امرأة تجاوزت الخطوط الحمراء خرجت عن الفضيلة وعن ثوابت الشرع الحكيم .

روى داوود عن جابر بن عبد الله قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : يمن المرأة خفة مهرها، ويسر نكاحها حسن خلقها، وشؤمها غلاء مهرها وعسر نكاحها وسوء خلقها .

ومن يتأمل ويقرأ صحف المعارضة وإعلامها يجد صحة ما نقول بأن بعض النساء في اليمن تجردن عن حيائهن وخرجن عن أنوثتهن وتجردن عن أخلاقهن وسلوكهن الحسن وزاحمن الرجال بأقلامهن في صدر الصحائف والمجلات والشاشات الفضائية تعلن ما لم يعلن بنات جنسها في الزمان الماضي .

سب وشتم وتهم وقذف .. ابتداء من رئيس الدولة حتى أصغر مسئول في الدولة وهذا هو عين الفساد بدل الإصلاح والقول السوء بدلا عن القول الحسن . قال الحجاج بن يوسف الثقفي للوليد بن عبد الملك : دع عنك مناكفة النساء بزخرف القول فإنما المرأة ريحانة وليست بقهرمانة فلا تطلعهن على سرك ولا مكائدة عدوك .. ولا تشغلهن في غير زينتهن وإياك ومشاورتهن في الأمور فإن رأيهن إلى أفن وعزمهن إلى وهن ولا تطل الجلوس معهن فإن ذلك أوفر لعقلك وأبين لفضلك وللحديث بقية .